اسم المصدر: المدينة المنورة / الرسالة

التاريـــخ: 30-07-2010 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 27 رقم القصاصة: 1

بالحرف المساري

محمد الشعيدي

أشياء عن الرابطة

تعقد رابطة العالم الإسلامي مؤتمرًا رائدًا بمناسبة مرور خمسين عامًا على تأسيسها الرسمي عام ١٣٨١ هـ وذلك برعاية خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

وبهذه المناسبة جعلت حلقة برنامج "معكم على الهواء" التي تبثها إذاعة القرآن الكريم من مكة مرة كل شهر مخصصة للتعريف بالرابطة ومنجزاتها.

كان ضيف الحلقة داخل الاستوديو الداعية المعروف الدكتور أحمد بن ناقع المورعي، وهو الرجل الذي شارك في العديد من نشاطات رابطة العالم الإسلامي إضافة إلى عمله أستاذًا لعلوم السنة في جامعة أم القرى، وتخلل الحلقة عدد من المداخلات عبر الهاتف من فاعلين في أنشطة الرابطة، ومنهم الدكتور عادل الشدي وهو المشرف على الهيئة العالمية للتعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم، والدكتور صالح المرزوقي أمين المجمع الفقهي في الرابطة والدكتور سعد بن علي الشهراني المسؤول عن ملتقى العلماء والمفكرين المسلمين، كما تحدث عبر الهاتف في هذا اللقاء فضيلة الشيخ محمد مصطفى سقا أميني وهو الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي سابقا.

يبدو لي وذلك من خلال متابعتي الإعلامية: أن هذا اللقاء من أطول اللقاءات الإعلامية المصاحبة للمؤتمر والتي تحدثت عن مناشط وتاريخ رابطة العالم الإسلامي لذلك أحببت الكتابة عنه هنا.

فقد تحدث الشيخ محمد مصطفى سقا أميني عن تأسيس الرابطة في عام ١٣٨٢هـ على يد الملك سعود -رحمه الله تعالى-، حيث كان الشيخ محمد مصطفى السقا أحد المشاركين في هذا التأسيس، وذكر أن ولادة الرابطة كانت بعد لقاء في حج عام ١٣٨١هـ جمع عددًا من العلماء في المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي بالملك سعود -رحمه الله- نتج عنه قرار تأسيس هذه الرابطة رسميًا، وباشر بعده مجلسها التأسيسي القيام بمهامه، التي كان من أبرزها صياغة أهداف الرابطة وميثاقها، وقد كان ثقل ذلك -كما يفيد الشيخ السقا أميني- على الدكتور عبد الوهاب عزام -رحمه الله تعالى-، ثم تلا ذلك انتخاب الشيخ محمد سرور الصبان كأول أمين لرابطة العالم الإسلامي. هذا من حيث البداية الرسمية للمؤسسة، أما إرهاصات نشأتها فقد كانت منذ مؤتمر مكة الأول الذي عقده ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاته آنذاك الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود سنة ١٣٤٤هـ والتقى فيه -رحمه الله تعالى- بعلماء العالم الإسلامي، وأسسوا مع الملك الراحل فكرة إنشاء كيان يجمع شعوب العالم الإسلامي ويدافع عن قضاياهم، هكذا قال الشيخ محمد صفوت السقا -حفظه الله.

أما الدكتور عادل الشدي فقد أجلت مداخلته عددًا من الأنشطة المتميزة التي تقوم بها هيئة التعريف بالرسول -صلى الله عليه وسلم-، وكان من أبرز ما ذكره تأهيل الهيئة سنويا لما يقرب من الخمسمائة داعية من مختلف بقاع العالم ليتولوا مهمة التعريف بالنبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، هذا بالإضافة إلى ما يقوم به موقعها الإلكتروني من نشر المعرفة بسيرته صلى الله عليه وسلم، وكذلك الكتابات في مختلف اللغات وفي العديد من بلاد العالم والتي تأخذ على عاتقها تغيير الصورة النمطية عند غير المسلمين عن الرسول الأكرم والتي تكونت نتيجة قرون من العداء للمسلمين وحملات التشويه القديمة والمعاصرة.

كما تحدث فضيلة الشيخ الدكتور صالح المرزوقي عن نشاطات المجمع الفقهي في الرابطة، الذي يأخذ على عاتقه مناقشة صفوة علماء المسلمين وبأحثيهم لنوازل الفقهية المعاصرة بشكل دوري أو طارئ، كما تحدث الشيخ عن منجز المجمع الفقهي في وضع تقويم للأقليات المسلمة في أوروبا يحدد أوقات الصلاة في المناطق التي يصعب فيها التمييز بين الأوقات بسبب اختلاف الأحوال المدارة للشمس عما هي عليه في الشرق الأوسط. وتحدث

اسم المصدر: المدينة المنورة / الرسالة

التاريـــخ: 30-07-2010 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 27 رقم القصاصة: 2

الدكتور سعد بن علي الشهراني في مداخلته عن ملتقى العلماء والمفكرين المسلمين، وبيّن أنه يختلف عن المجمع الفقهي في كونه يختص بالبحث في اتخاذ قرارات موحدة في نوازل الأمة الكبرى وقضايا المسلمين العامة والتي قد لا تكون فقهية بل ربما تكون اقتصادية أو سياسية أو غير ذلك. كان للمستعين مداخلات تلخصت في مطالبتهم بتفعيل العمل الإعلامي لرابطة العالم الإسلامي، الذي يستطيع الناس من خلاله التعرف على منجزات الرابطة. أما ضيف اللقاء داخل الاستوديو فتحدث عن عدد من الهيئات التي تعمل تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي، وهي الهيئة العالمية للإغاثة والهيئة العالمية للتعليم والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم. وأقر الضيف الدكتور أحمد المورعي بأن الهيئة العالمية للتعليم من أكثر هيئات الرابطة إنجازا مع أنها قد تكون من أكثرها أهمية، ودعا إلى إيلائها مزيدًا من العناية اللائقة بها. أما هيئة الإغاثة، فقد أشاد الضيف بجهودها في مشروعات: الإغاثة والصحة وكفالة الأيتام في أكثر أنحاء العالم، إلا أنه لاحظ تأثر أنشطتها بموجة التشويه التي تعرضت لها الكثير من المؤسسات الإغاثية بعد أحداث ١١ سبتمبر، رغم أن الهيئة قد ثبتت براءتها من كل ما نسب إليها، الأمر الذي أثمر عن حصولها على شهادة رسول السلام من قبل الأمم المتحدة.

وأشاد الضيف كذلك بجهود الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في نشر المقارئ ودعمها في العديد من بلدان العالم الإسلامي، وكذلك نشر المسابقات على حفظ القرآن وترتيله في الكثير أيضا من بلدان العالم الإسلامي بل وفي مناطق الأقليات.

تحدث الضيف كثيرًا عن منجز الرابطة في دعم حوار الحضارات والذي هو حسنة من حسنات الملك عبدالله -وفقه الله تعالى لكل خير-، وهو مشروع كان له أكبر الأثر في محاربة نظرية صدام الحضارات والتي كادت أن تكون فكرة عالمية سائدة لولا أن قيض الله تعالى لها هذا المشروع الرائد من قبل خادم الحرمين الشريفين وفقه الله لكل خير.

نسأل الله تعالى أن يوفق دولتنا المباركة وعلى رأسها خادم الحرمين للمزيد من دعم مشروعات ترسيخ مظاهر الأخوة الإسلامية والتي عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر".